

سِرُّ المشعر الحرام



أما الوقوف في المزدلفة التي يهب الله فيها المسيء للمحسن ويعطي المحسن ما سأل فإن أدبه أن تُشعر «قلبك شعار أهل التقوى والخوف لله عز وجل». وحينما ترفع منها الحصى تنوي رفع «كل معصية وجهل» وتثبت «كل علم وعمل». وأحي تلك الليلة إن استطعت فإن أبواب السماء لا تغلق فيها لأصوات المؤمنين.



هدية بعثة حزب الله في الحج
إلى حجاج بيت الله الحرام

سِرُّ الرجم

أما رجم الجمرات الثلاث الذي ورد في ثوابه أنه يُخرج الراجم من ذنوبه وأنه نور وذخر له يوم القيامة.
فأدبه أن تنوي «أنك رميت عدوك إبليس وغضبته بتمام حجك النفيس».
لذا كان الإمام الخميني رحمته الله يقول للحجاج: «عندما ترجمون عاهدوا الله أن تقتلعوا شياطين الإنس والقوى العظمى من البلاد الإسلامية».



سِرُّ القضاء



أما التضحية بالهدي فأدبه أن تنوي «أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع، وأنك اتبعت سنة إبراهيم بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه».
وهذا يعلمنا - كما قال الإمام الخميني رحمته الله: «كيف نقدم أعز ثمرات حياتنا في سبيل الله».

سِرُّ الحلق

وقد ورد في ثواب الحلق أن الله تعالى يجعل بكل شعرة نوراً يوم القيامة لصاحبها، وأن الشعرة المدفونة في منى تأتي يوم القيامة لها لسان تطلق تلمي باسم صاحبها.
وأما أدبه فأَنْ تنوي «أنك تطهّرت من الأدناس ومن تبعة بني آدم، وخرجت كما ولدتك أمك».



أسرار الحج

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«الحاج يصدرون على ثلاثة أصناف:

- صنف يعتق من النار.

- وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة ولدته أمه.

- وصنف يخرج في أهله وماله فذاك أدنى ما

يرجع به الحاج».

والحج الكامل لا يتحقق بمجرد أداء المناسك صحيحة، بل لا بد من إضافة أبعاد الحج إليها والتي يحتل البعد المعنوي رأسها.

يقول الإمام الخميني رحمته الله: «إن البعد السياسي والاجتماعي للحج لا يتحقق إلا بعد أن يتحقق البعد المعنوي».

وهذا ما نعرض بعضاً منه مستفيدين مما ورد في نصوص أهل بيت العصمة عليهم السلام.

سَرَّ الإِحْرَام

أ - غسل الإحرام: وأدبه أن تتوي به «أنك اغتسلت من الخطايا والذنوب».

ب - خلع الثياب: وأدبه أن تتوي «أنك خلعت ثياب المعصية».

ج - لبس ثياب الإحرام: وأدبه أن تتوي «أنك لبست ثوب الطاعة».

د - صلاة الإحرام:

وأدبها أن تتوي «أنك

تقربت إلى الله بخير

الأعمال من الصلاة

وأكبر حسنات

العباد».

هـ - نية الإحرام:

وأدبها أن تتوي «أنك

حرمت على نفسك

كل محرّم حرّمه الله عز وجل».

سَرَّ التَّلْبِيَةِ



وأما التلبية فأدبها أن تتوي: «أنك نطقت لله سبحانه بكل طاعة وصمت عن كل معصية».

وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام إلى معنى عميق للتلبية حينما كان ينقطع صوته كلما همّ بها فتعجب أحدهم من ذلك فأجابه الإمام: «كيف أجسر أن أقول: (لبيك اللهم لبيك) وأخشى أن يقول تعالى لي: لا لبك ولا سعدك».

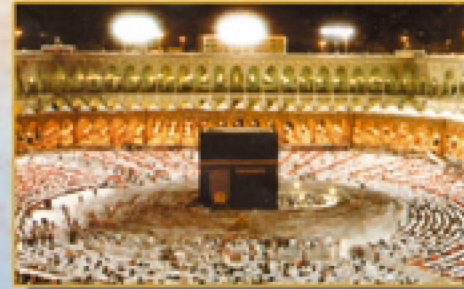
وتلبية الله الحقيقية لا تكون إلا برفض كل ما عدا الله من أصنام الحجر والبشر، فمن أقوال الإمام الخميني رحمته الله: «عندما تلفظون لبك لبك، قولوا: لا لجميع الأصنام، واصرخوا لا لكل الطواغيت الكبار والصغار».

سَرَّ الطَّوَّاف

أما الطواف الذي يعطي الله القائم به بكل خطوة حسنة ويمحو عنهم سيئة ويرفع لهم درجة، فأدبه أن ينوي الطائف وهو يسير وموضع قلبه إلى جهة الكعبة أن قلبه سيبقى مع الله لا يدخل فيه أحداً غيره.

وأما أدب صلاة الطواف فهو أن تتوي «أنك صليت بصلاة إبراهيم عليه السلام: وأرغمت بصلاتك أنف الشيطان».

ويستحب الإكثار من الطواف، ففي الحديث: «من طاف بالبيت خمس مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».



سَرَّ السَّعْي



أما السعي الذي ورد في فضل مسعاه عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى» فأدبه أن تتوي «أنك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علام الغيوب»، وأن تتوي «أنك بين الرجاء والخوف».

والى بُعد السعي المعنوي أشار الإمام الخميني رحمته الله بقوله: «أثناء سعيكم بين الصفا والمروة اسعوا سعي من يريد الوصول إلى المحبوب حتى إذا ما وجدتموه هانت كل الأمور الدنيوية.. وتزول كل الارتباطات القلبية المادية، وتزدهر الحرية، وتتكسر القيود الشيطانية والطاغوتية التي أسرت عباد الله».

سَرَّ عَرَفَةَ

أما عرفة التي ورد فيها حديث النبي صلى الله عليه وآله:

«الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات، فآدب الوقوف فيها أن تعرف «قبض الله على صحتك، واطلاعه على سريرتك وقلبك».

ومن توجيهات الإمام الخميني رحمته الله: «سيروا إلى المشعر الحرام وعرفات، وأنتم في حالة احساس وعرفان، وكونوا في أي موقف مطمئن القلب لوعده الله الحق بإقامة حكم المستضعفين».

